ملف / محافظة بابل

أجمل مدن الفرات ... كيف حالها اليوم ؟

بابل / مكتب المدى

رئيس مجلس محافظة بابل:

العديد من المشاريع المنفذة لاتطابق المواصفات الفنية

قال المهندس محمد المسعودي رئيس مجلس المحافظة ان تخصيصات بابل لاتتناسب مع احتياجات المحافظة المهملة منذ ٣٥ سنة وكنا نأمل ان تكون ميزانية ٢٠٠٧ جيدة وبسبب هذا التوقع وضعنا خطة من ٢٠٠٧ ولغاية ٢٠١٠ سجلنا فيها كل المشاريع التي زودتنا بها الدوائر والمؤسسات في الاقضية والنواحي ونوقشت الخطة في عديد من اجتماعات المجلس وقدمناها الى وزارة التخطيط.

وبعد الذي حصل من تغييرات في التخصيصات اجتمعنا مع مديري الدوائر بالمحافظة وطلبنا تقديم تصورات جديدة في ضوء ماتم تخصيصه لنا والاهتمام بأولويات المشاريع المهمة جدا. وأضاف رئيس مجلس المحافظة : سيكون للدوائر الخدمية أهمية خاصة لأنها ذات ارتباط مباشر بحياة المواطنين وتم الاتفاق على ذلك وستتم المصادقة عليه. ونحن بانتظار ماتخصصه الدول المانحة وسنوزعه على المشاريع وحسب الأهمية.

وعن مبالغ مشاريع ٢٠٠٦ غير المنجزة قال رئيس المجلس شهد العام الماضي رصد ١٦٧ مليار دينار، وهو مبلغ ضخم وتسلمناه في أواسط العام الماضي. واتفقنا مع رؤساء الدوائر على تسريع البناء والاعمار، على ان تكون الخدمات متساوية بين الريف والمدينة وحددنا الأولويات المهمة مثل المجمعات المائية في المناطق النائية وإنشاء كثير من البنايات المدرسية وبناء أربعة مستشفيات في الاقضية والنواحي والعديد من المراكز الصحية وفتح الطرق الريفية وتبليط شوارع في مركز الحلة. ومن حق المواطن ان يتساءل، لكننا سنحاول في عام ٢٠٠٧ تغطية ماتحتاجه المحافظة وقد أحلنا عشرات المشاريع ولم يبق لدينا مبالغ من تخصيصات ,٢٠٠٦ وقال محمد المسعودي : تطور عمل المجلس ولجانه وخاصة لجنة المشاريع المشرفة على هذا الكم الواسع من المشاريع في الاقضية والنواحي ولا استطيع إخفاء الضعف الفني في انجاز عدد من المشاريع التي ظهرت غير مطابقة للمواصفات بسبب الإشراف الهندسي الذي لم يأخذ دوره كاملاً. لكن هذا العام سيشهد تطورا او قفزه في مستوى الإشراف ونوعيته في مراقبة المشاريع ومطابقتها مع المواصفات والشروط المطلوبة والمتفق عليها. وقد تم تشكيل وحدات هندسية متكاملة في كل قضاء لمتابعة المشاريع وحسب التوجيهات الوزارية مع تأسيس وحدة حسابية للمجلس واعتقد بأننا الآن نسير بالاتجاه الصحيح لإعادة الاعمار والبناء. ودعا في ختام حديثه مديري الدوائر لمراقبة مشاريع الاعمار الخاصة بدوائرهم وحث مهندسي مجلس المحافظة على العمل الجاد والمخلص كي تكون المشاريع جيدة.

وقال ان المحافظة تحتاج كثيرا الى المشاريع مثل المدارس والمتنزهات والشوارع وبناء الشقق السكنية، والاهم من ذلك التفكير الجدي بشبكة المجاري المتكاملة.

وقال المحامي حسون الفتلاوي نائب المحافظ:- المبلغ المخصص للمشاريع مخيب للآمال وهو اقل بكثير جدا عن ميزانية العام الماضي وسيكون صرف المبالغ خاصا بالمشاريع الضرورية ذات العلاقة اليومية بحياة المواطنين.

مدير مستشفى الحلة المركزي:

نحن بحاجة الى الكثير من الأجهزة الطبية والأدوية المنقذة للحياة

تم افتتاح مستشفى الحلة الجراحي عام ١٩٧٢ وطاقته الاستيعابية ٣٣١ سريرا وأقسام الجراحة العامة والبولية والتجميلية والأنف والحنجرة وجراحة الصدر. وكانت خلال سنوات طويلة قادرة على استيعاب المرضى ومع ارتفاع عدد سكان المحافظة الى مليون و٦٠٠ الف نسمة، ظلت تستقبل شهريا ١٤٠٠ مراجع في مختلف اقسامها.

زارت المدى مستشفى الحلة الجراحي والتقت د. محمد ضياء بيرم مدير المستشفى وسألته عن امكانات المستشفى الفنية الحالية فقال في المستشفى ١٧ صالة عمليات مزودة باجهزة حديثة واخرى قديمة ونحن بحاجة الى كثير من الأجهزة والمعدات الطبية المتطورة وتسلمنا مؤخرا اجهزة خاصة بالتخدير ومراقبة المريض في اثناء العمليات واجهزة السونار والعناية المركزة واضاف: المستشفى بحاجة الى تطوير كبير على الرغم من التوسعات باضافة جناح جديد للطوارئ. وجهز الوزارة مستشفانا بمنظومة انترنيت للاتصال مع المستشفيات العالمية لغرض زيادة التأهيل العلمي وعن الطاقة الاستيعابية للمستشفى قال مديرها :-

كان عدد العمليات في زمن النظام السابق ٦٠٠ عملية شهريا واصبحت الان ١٢٠٠ عملية، ونسبة اشغال الأسرة ٨٥٪ اما الان فهي ١٥٠٪ وعدد الاطباء ٦٧ طبيبا بين اختصاصي وممارس وعدد المقيمين ٩٥ طبيبا وكل مايقدم مجاني وما على المريض الا قطع وصل بـ ٥٠٠ دينار.

شحة الأدوية والمستلزمات الطبية

واكد السيد مدير المستشفى ملاحظات المدى حول شحة الأدوية وقال :- النقص متأت من قلة التجهيز بسبب الظروف الامنية وحصل في بداية هذا العام تطور ملحوظ، لكنه لم يضع حدا لذلك. ومازلنا نعاني شحة المغذيات ومواد التخدير ونقصاً كبيراً في افلام الاشعة ومواد تحميضها اضافة للمواد المختبرية، كما توجد شحة في الأدوية المنقذه للحياة ومنها الادرينالين / الهايدروكورتزون / ديكادرون / ديجوكسين / ايزوبتين امبول / كورداورون امبول واتروبين. كما هناك نقص حاد في المستلزمات الطبية وخصوصا مادة الشاش والباندج والبلاستر، وصوندة المعدة والكفوف المستعملة في العمليات والفحوصات ومازلنا نواجه صعوبات جدية في توفير ادوية التخدير مثل البنتوشال والكيتامين والبروستكمين والاتروبين.

ناظور المعدة عاطل واجهزة تخطيط القلب والصدمة الكهربائية قليلة

ومازالت مشكلة مستشفانا مع الأجهزة الضرورية قائمة وخذ مثلا على ذلك جهاز ناظور المعدة الوحيد وهو عاطل وأجهزة تخطيط القلب والصدمة الكهربائية قليلة ولا تلبي الزخم اليومي. ونحتاج الى العديد منها وقد زودتنا وزارة الصحة باجهزة حديثة ضمن وجبة اعمار العراق وهي ١٢ جهاز تخدير حديثاً و١١ جهازا للعناية المركزة واجهزة سحب السوائل واخرى للصدمة الكهربائية وتوجد اجهزة اخرى تنتظر دورها في النصب والتوظيف.

المكان لايستوعب الزخم العالي

بناية المستشفى من اقدم البنايات في المحافظة واضيفت اليها اجنحة واقسام ومازلنا نلح على ضم البنايات المجاورة للمستشفى وهي تابعة لدائرة الصحة واذا حصل ذلك فاننا سنتمكن من توفير خدمات افضل ونفتح اقساما جديدة ويجري العمل الان لانشاء وحدة حروق متكاملة من الردهات وصالات خاصة بالعمليات.

المريض والعملية الجراحية !!

وردا على سؤال للمدى حول مغادرة المريض بعد اجراء العملية الجراحية مباشرة قال د. محمد ضياء بيرم هذا صحيح وبسبب قلة الاسرة المتوفرة وكما قلت سابقا فان الطاقة الاستيعابية هي ٣٣١ سريراً لذلك نقوم باخراج المريض بعد اجراء العملية والتأكد من عدم وجود خطورة، وبامكانه ان يأخذ العلاج في البيت ويفسح مجالا لغيره من المرضى للحصول على العلاج المطلوب.

مبلغ متواضع للادوية

وقال عن معلومات افادت بان المرضى يشترون الأدوية من الصيدليات الأهلية :- حاولت وزارة الصحة تدارك الامر باعطاء صلاحيات لمديري المستشفيات وذلك بصرف ٥ ملايين دينار لشراء الأدوية والمستلزمات الطبية واشار الى ان ٣ ملايين لشراء الأدوية ومليونين لشراء المواد الطبية ولكن بشروط وضعتها الوزارة ومن اهمها ان يكون الدواء مفحوصا ومع وجود شهادة فحص خاصة به وتعريف باسم الشركة، فيما اذا كانت مسجلة في وزارة الصحة ام غير مسجلة. وهذه صعوبات كبيرة، لاننا نعمل مع تجار ادوية لايرغبون باستيراد ادوية مفحوصة وبمبلغ ٣ ملايين وهو مبلغ بسيط جدا قياسا لحجم عملهم ونسبة ارباحهم ونحن لانشتري الأدوية من الصيدليات ولذا نضطر لاعادة المبالغ ونكتفي بشراء الشاش والقطن والباندج والبلاستر.

الإعاشة قليلة

وحول صحة مايقال عن كمية الطعام ونوعيته قال مدير المستشفى : حصل هذا لاننا نعاني ضائقة مالية كبيرة، لان الوزارة سحبت بعضا من تخصيصاتنا لدعم قرارها باضافة المخصصات لبعض الاطباء.

نريد من المدى ان تسمع عنا ايضا.

تجولنا في ردهات المستشفى مع السيد مرزة زيدان راجي وتحدث لنا عن السيد عماد حميد مسؤول الاستعلامات الذي كان واقفا امامنا وهو يكشف عن اسنان مهشمة بلكمة سددها احد المراجعين نحتاج الى حماية توفر للاطباء والعاملين لقد تعرضنا - مازال الكلام للسيد مرزة زيدان -مرارا لاعتداءات بالشتم والضرب واقتحام المستشفى ليلا ونهارا واقمنا دعاوى قضائية ونشعر بالامتنان من دور شرطة المحافظة في التعاون معنا ونجدتنا متى طلبنا ذلك.

لماذا تحولت مخصصات غذاء المرضى الى مخصصات للأطباء ؟!

بسبب قلة الأسرَّة يخرج المريض بعد انتهاء العملية الى البيت مباشرة

في مستشفى النسائية والاطفال

صالات العمليات ملوثة والحاضنات قليلة والأطفال ينامون على ..الأرض !

مشكلات جدية في التأهيل والترميم وتسرب مياه الأمطار من السقوف إلى داخل المستشفى

مدير صحة بابل: ٧٥٠٠ عملية جراحية شهرياً مع شحة شديدة في الأدوية!

واجه مستشفى النسائية والأطفال في المحافظة مشاكل كثيرة لاتختلف عن غيرها من المستشفيات الموجودة لكنها تقدم ما تستطيع من خدمات على الرغم من المعاناة التي تضعف دورها في تقديم الأفضل للنساء والمواليد الجدد.

رحب د. حسين نور كاظم مدير المستشفى بالمدى واشار الى الدور الوطني المهم الذي تنهض به الصحافة المحايدة التي تروم خدمة المواطنين لذا اندفع للحديث عن عدم صلاحية البناية المشيدة قبل عشر سنوات ولكنها تواجه مشكلات متراكمة في التأهيل والتحديث والترميم وأشار الى المشاكل الجدية التي تعيق العمل ومنها تلوث صالات العمليات وعدم كفاءة التبريد والتدفئة وتخسف الارضيات وتسرب مياه الأمطار من السقوف وعلى الرغم من الترميم مازلنا نعاني المشاكل وأهمها فشل شركة البشير في تنفيذ المقاولة المستلمة من شركة بارسن الامريكية منذ ٢٠٠٤ ونحن الان في بداية ٢٠٠٧ ولم نلحظ أي تطور وتأهيل، علما بان المستشفى جرى تقسيمه الى أربعة أقسام من اجل السرعة في التأهيل وتم انجاز قسم واحد ولكن فيه مشاكل كثيرة في الكهرباء حتى صالة الولادة لم يكن تأهيلها جيدا وخصوصا التدفئة والتبريد. ولا يعمل نظام التهوية الصحية الخاص بصالات العمليات والخدج بكفاءة جيدة ويحتاج الى نظام هوائي صحي. والى الآن لم يستكمل بصورة تامة. وخلقت عملية التأهيل إرباكات للعمل في المستشفى لان فترة التاهيل منذ البداية وحتى الان طويلة جدا. وبعد ان تحملت شركة البشير مسؤولية التقصير والإبطاء والفشل تعهد الجانب الامريكي باستكمال التأهيل وحصل اتفاق بيننا على الانجاز في ٢٠٠٧/٧/١

نقص كبير في أدوية التخدير والمغذيات

واضاف د. حسين: كنا وما زلنا نعاني نقصاً غير طبيعي في الأدوية وخصوصا أدوية التخدير والأخرى المنقذة للحياة مثل هايدروكورتزون وديملاكون / والادريثالين مع شحة كبيرة في المغذيات ونحن بحاجة ماسة الى مغذي كلكوزسلاين ولم نتمكن من شراء الأدوية المرصودة مبالغها من الوزارة بسبب الشروط والضوابط الدقيقة، لذا نعيد شهريا ٣ ملايين ونكتفي بملونين لشراء المستلزمات الطبية.

اما الحاضنات فهي ليست كافية ونعاني نقصاً كبيراً ولايمكن تصور مستشفى خاص بالأطفال وفيه شحة في الحاضنات والمتوفر لدينا الآن ٥١ حاضنة و٦ عاطلة وهو عدد قليل ولا يكفي لسد حاجة الأطفال الخدج لان مستشفانا هو الوحيد المتخصص بالأطفال ولا يوجد غيره في محافظة بابل وقسم الخدج من الأقسام الجيدة لكنه غير كاف لاستيعاب العدد الكبير، كما ان الولادات المشوهة كثيرة.

وعن سؤال حول إخراج المريض بعد إجراء العملية مباشرة قال مدير المستشفى: هذا صحيح.. يتم وضع المرأة تحت المراقبة حتى اليوم الثاني ومن ثم يقرر الطبيب إخراجها واستكمال علاجها في البيت والسبب عدم كفاية الطاقة الاستيعابية والاشتغال السريري ١٠٠٪ يوميا ونواجه صعوبات جدية تماما وخاصة في قسم الأطفال حيث ينام الأطفال على الأرض لعدم وجود سرير فارغ.

وعن أسباب تأخر الحلول السريعة قال: كل ذلك مرتبط بفشل شركتي بارس الأمريكية والبشير في استكمال الأعمار والتأهيل الذي ابتدأ منذ سقوط النظام حتى الآن ونحن بانتظار الموعد النهائي للانجاز واعتقد بأننا نتمكن من تلبية الاحتياج السريري في المستقبل.

نحتاج الى أجهزة الطرد المركزي

وأكد حاجة المستشفى إلى أجهزة الطرد المركزي المتخصصة بقياس تركيز الدم PCV ولدينا جهاز هيموغلوبين لم يعمل به لأسباب فنية ونحتاج الى أجهزة حديثة منها ,٣٣٣٣٣

رداءة التنظيف وجودة التغذية

وعن سؤال للمدى حول عدم نظافة المستشفى وشكوى المواطن من ذلك قال د. حسين: هذا صحيح ولا يمكن إنكاره لأنه باد للعيان والسبب هو الاعتماد على القطاع الخاص في عمليات تنظيف المستشفى بالكامل وأنا اعتقد بأنها تجربة فاشلة ربما الأسباب المالية هي التي ضغطت بهذا الاتجاه لكن المتحقق حتى الآن غير مرض، ولذا اضطر المستشفى إلى فسخ العقد مع المقاول والذي كان بقيمة ١٠ ملايين شهريا.

وأضاف قائلا:- أما التغذية المقدمة للمرضى فهي جيدة وخاضعة لمراقبتنا المستمرة. وعن الجديد في عمل المستشفى قال مديرها:-

لقد تم تأهيل وحدة العناية المركزة للأطفال وأصبحت لائقة لتقديم الخدمات، كما ابتدأ المستشفى مؤخرا بتجهيز هرمون النمو للأطفال وأول مرة في بابل بعدما كان الأطفال يذهبون للمحافظات.

وحول ابرز مشكلة يعانيها مستشفى النسائية والأطفال لم يتم الإشارة إليها قال:

أهم المشاكل هي المكان غير المناسب للمستشفى وكان يفترض اختيار مكان آخر غير هذا الواقع وسط أسواق للفواكه والخضار واللحوم كذلك مشكلة النفايات المتفاقمة وتلكؤ مديرية بلدية الحلة بنقلها خارج المستشفى، أما النفايات الطبية فانها تحرق في المحارق الخاصة بالمستشفى وفي هذا إشكالات صحية وبيئية معروفة لان هواء المحرقة يغلف منطقة واسعة جدا.

تعطيل قرار نقل الملاك النسوي

نشرت المدى شكوى لأحد الأطباء في مستشفى النسائية والأطفال حول نقل الملاك النسوي إلى المراكز الصحية الأخرى في مركز مدينة الحلة وإحلال ملاك رجالي مكانه وهذا يتعارض والخاصية التي تمتع بها مستشفى النسائية والأطفال مما خلق إشكالات اجتماعية وأخلاقية كانت لها ردود أفعال واضحة. وعن ذلك قال:

هذا حصل فعلا واثر في العمل وانسيابية العلاقة بين المريض والملاك الطبي وحتما لن تكون علاقة المريضة مع المضمد مثل علاقتها مع الممرضة. وصدر امر من وزارة الصحة بتعطيل نقل الملاك النسوي. وسيظل مستشفانا يعاني ولسنوات من نقص في الملاك الصحي النسوي والإداري.

الرأي الرسمي

التقت المدى الدكتور محمود عبد الرضا المدير العام لدائرة صحة بابل الذي استهل كلامه مؤكدا الدور الموكول للمؤسسات الصحية من اجل توفير الخدمات في المستشفيات والمراكز الصحية والتخصصية في المحافظة واعتبار ذلك من الواجبات الوطنية والانسانية العليا ولقد ورثنا دائرة منهارة والخدمات فيها متردية والتوابع الصحية في وضع سيئ واول مابدأنا به اعادة بناء الدوائر والمؤسسات ادارياً وهندسياً، وبلغت نسبة تنفيذ المشاريع الصحية ٧٠٪ من حيث البناء وإعادة الترميم أو التأهيل وعلى جميع مستوى القطاعات الصحية في المحافظة. كما واجهنا رفضا من قبل المقاولين والشركات للعمل في بعض من القطاعات في شمال محافظتنا ولاسباب فنية وسيتم افتتاح ٨٠ مركزا صحيا واربعة مستشفيات حديثة موزعة بين الكفل والمسيب والقاسم والشوملي، كما ابتدأ التنفيذ في مراكز تخصصية.

شحة شديدة في الأدوية

وقال المدير العام لدائرة صحة بابل عن وفرة الأدوية وبعض المستلزمات الصحية: لايمكن انكار وجود شحة شديدة في بعض الأدوية وانجزنا دراسة سنوية عن الأدوية التي نحتاجها وقدمنا احصائيات الى وزارة الصحة. ومايجهز غير كاف، مثلما هناك كثير من الأدوية لم تجهز لنا واخرى مجهزة وبكميات قليلة، ولدينا مواقف شهرية خاصة بالأدوية المفقودة أو الشحيحة مثل ادوية التخدير. المجهز لايكفي الحاجات الفعلية، لاننا نجري ١٢٠٠ عملية في مستشفى الحلة الجراحي شهريا وكذلك ٥٠٠٠ عملية جراحية في مستشفيات المحافظة الاخرى، واشار السيد رئيس الصحة الى ان السبب هو مجانية العمليات الكبرى والصغرى وتكاليف ابسط عملية في مستشفيات القطاع الخاص ٤٠٠ الف دينار.

وهناك ايضا شحة بالأدوية الخاصة بالاسنان والمختبرات والصدرية والقلبية.